

# «فورين بوليسي»: دول كثيرة مهددة بانحسار النفوذ الأميركي وتصبح أكثر خضوعاً لتأثير لاعبين جدد

واشنطن - أ.ش.أ: اختارت مجلة «فورين بوليسي» الأميركية في عددها لشهر يناير أكثر الدول المهددة بانحسار النفوذ العالمي الأميركي مما سيحلها أكثر عرضة للخضوع للتأثير المتزايد للاعبين الجدد على الساحة كإندونيسيا والصين وروسيا، والذي يكرس مفهوم البقاء للأقوى.

ونكرت المجلة في تقريرها أمس الأول على موقعها الإلكتروني أن من بين هذه الدول إسرائيل ودول الشرق الأوسط عموماً حيث أن هذه الدول ستتأثر بتراجع الدور الأميركي الذي سيسفر عن عدم حل الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي وزيادة عداء المنطقة ضد إسرائيل والسيناريو الأسوأ هو حدوث هجمات وهجمات مضادة بين إيران وإسرائيل وأيضاً وجود أزمة عالمية في الطاقة وضعف العلاقات بين أميركا ودول الخليج.

وحددت المجلة جورجيا كأولى هذه الدول التي ستصبح عرضة

للنفوذ الروسي والعمليات العسكرية الروسية أيضاً بعد تراجع المساعدات الأميركية لجورجيا، وأن هذا التراجع الأميركي سيفسح المجال للهيمنة الروسية على مدخل الطاقة الجنوبي لأوروبا مما سيضغط على أوروبا لاستيعاب الأجنحة الروسية.

وأشارت إلى أن تايوان - التي جاءت ثانية في هذا التصنيف - وبعد تحسين علاقاتها بالصين سيؤدي تراجع الدور الأميركي فيها إلى تعرضها لخطر التوحيد على المضيق ولكن بشروط محجفة وربما يسفر عن تصادم مع الصين.

وجاءت كوريا الجنوبية في المرتبة الثالثة لقائمة الدول المعرضة لانحسار النفوذ الأميركي وذلك لأنه لطالما كانت الولايات المتحدة الأميركية الضامن للأمن الكوري بعد هجوم كوريا الشمالية عليها في خمسينيات القرن الماضي، وأنه عبر السنوات استمرت

صحتها بالغرب مما سيحلل أوروبا بعد - انحسار الدور الأميركي - أقل رغبة في احتواء أوكرانيا وسط المجتمع الغربي مما سيهدد طموحات روسيا الإمبريالية مرة أخرى.

وجاءت أفغانستان في المركز السادس بسبب غياب حكومة مستقرة بكابل ومعدل بطالة يتعدى 40٪، ووسط تصارع لقوى إقليمية الهيمنة عليها مثل باكستان والهند فإن المجلة توقعت عودة طالبان ووجود ملاذ آمن للإرهاب الدولي على حد زعمها.

كما توقعت أيضاً وجود باكستان ضمن هذه الدول في المركز السابع بسبب خلافها مع الهند وعدم استقرارها إذا ما تراجع الدور الأميركي في المنطقة مما سيفسح الساحة للجيش لحكم البلاد أو قيام حكم مشترك بين الجيش والإسلاميين مخلفاً بذلك دولة معادية للغرب ومسلحة نووياً كإيران وهو الأمر الذي سيخلق عدم الاستقرار في منطقة آسيا الوسطى.

## تحذير إيراني جديد إلى البحرية الأميركية في الخليج: تواجدها يثير التوتر في المنطقة

### الاتحاد الأوروبي يوافق من حيث المبدأ

### على حظر واردات النفط الإيراني



صورة أرشيفية لحاملة الطائرات الأميركية «يو اس سي كندي» في بحر العرب في نوفمبر الماضي (رويترز)

مضيق هرمز، موضحة أن الأمر يبعث على القلق حيث أنه من المرجح أن يقبل الأسطول الخامس الأميركي هذا التحدي.

وقالت الصحفية «إن النزاع بشأن برنامج إيران النووي وصل إلى مرحلة الغليان في الأسابيع الأخيرة مع توجيه إيران تهديداتها بعدم السماح بمرور النفط عبر مضيق هرمز وهو خط شحن رئيسي للنفط المنتج في الخليج».

وأضافت «أن التهديد الأخير جاء من قائد الجيش الإيراني عطا الله صالح الذي وجه تهديداً مباشراً إلى البحرية الأميركية بقوله «أنصح وأحذر من عودة حاملة الطائرات الأميركية إلى الخليج فنحن لا نضرب تحذيراتنا أكثر من مرة».

وتابعت تقول «في الوقت الذي لا يمكن أن تضاهي فيه إيران القدرات العسكرية التقليدية للجيش الأميركي وهو أمر ينبغي على رجال الحرب الإيرانيين اعتباره فإن التهديدات العالية النبرة وردود الفعل العكس التي تثيرها تزيد من احتمالات نشوب حرب في المنطقة».

وعادت الصحفية إلى الماضي لتقول في أوراق التاريخ معيدة إلى الأذهان أنه عندما ردت قوات القنصلي بعباء على تواجد المصافي الإيرانية في الخليج سرت عام 1986 اندلعت مواجهة جديدة قصيرة انتهت بإغراق سفينتين ليبيتين. وأشارت إلى أنه في عام 1988 قامت البحرية الأميركية (يو اس اس فينيسيس) بأسقاط الطائرة 655 فوق مضيق هرمز ومقتل حوالي 300 راكب كانوا على متنها وقالت الولايات المتحدة حينها إن الطائرة أصابتها بالخطأ بدلاً من طائرة مقاتلة. وقالت الصحفية إن هذه الأمور ينبغي أن تذكر إيران بأن التوتر والاستعراض في أيديان إلى خسائر وهذه الخسائر قد تؤدي إلى نزاع أوسع نطاقاً.

وأضافت «أنه من الواضح أن إيران تشعر بقلق بسبب وطأة العقوبات الاقتصادية وهي تسعى إلى تكسير الولايات المتحدة والخصوم الآخرين بأن تكلفة المواجهة لن تتحملها إيران وحدها فحدث اليوم المحدث وحدث رفع أسعار خام برنت 3/3 إلى أكثر من 111 دولاراً أميركياً للبرميل.

إلى ذلك قال دبلوماسيون أوروبيون أمس إن حكومات الاتحاد الأوروبي توصلت إلى اتفاق مبدئي لحظر واردات النفط الخام الإيراني إلى دول الاتحاد لكنها لم تقرر بعد متى يبدأ تطبيق هذا الحظر.

وقال دبلوماسيون إن معيوني الاتحاد الأوروبي أجروا محادثات بشأن هذه القضية في أواخر ديسمبر وتخلت الأعضاء خاصة اليونان عن أي اعتراضات على هذا الاقتراح.

المضيق وستقوم بما يلزم في هذا المجال».

من جانبه، وقال رامين مهابترست المتحدث باسم الخارجية الإيرانية للصحافيين في طهران «المناورات كانت تهدف فقط لتعزيز الأمن في الخليج».

وأضاف «الرسالة الأساسية للمناورات هي أنه يتعين تحقيق هذا الأمن بواسطة دول المنطقة دون أي تدخل أجنبي».

وتمنع مهابترست عن التعليق على التحذيرات التي أطلقها نائب الرئيس والقيادة العسكرية.

وتمثل هذه التصريحات أول رد فعل مباشر من جانب طهران على التحذيرات بشأن مضيق هرمز والتي أدت لحرب كلامية بين إيران وأميركا. كما وصف مهابترست العقوبات الأميركية ضد إيران بأنها ذات دوافع سياسية وليس لها تأثير على اقتصاد البلاد.

وقال الناطق باسم «الأبيض» جاي كارني أمس إن البيانات الإيرانية «تعكس في الواقع حقيقة أن إيران في موقف الضعيف».

وقال كارني للصحافيين في البيت الأبيض: «إن إيران معزولة وتسمى لصرف الأنتظار عن سلوكها ومشكلاتها الداخلية».

من جانبه، قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أنها لا تسعى لمواجهة مع إيران بشأن التهديداتها وتوعدتها بمهاجمة أي حاملة طائرات أميركية تعود إلى

مضيق هرمز، موضحة أن الأمر يبعث على القلق حيث أنه من المرجح أن يقبل الأسطول الخامس الأميركي هذا التحدي.

وقالت الصحفية «إن النزاع بشأن برنامج إيران النووي وصل إلى مرحلة الغليان في الأسابيع الأخيرة مع توجيه إيران تهديداتها بعدم السماح بمرور النفط عبر مضيق هرمز وهو خط شحن رئيسي للنفط المنتج في الخليج».

وأضافت «أن التهديد الأخير جاء من قائد الجيش الإيراني عطا الله صالح الذي وجه تهديداً مباشراً إلى البحرية الأميركية بقوله «أنصح وأحذر من عودة حاملة الطائرات الأميركية إلى الخليج فنحن لا نضرب تحذيراتنا أكثر من مرة».

وتابعت تقول «في الوقت الذي لا يمكن أن تضاهي فيه إيران القدرات العسكرية التقليدية للجيش الأميركي وهو أمر ينبغي على رجال الحرب الإيرانيين اعتباره فإن التهديدات العالية النبرة وردود الفعل العكس التي تثيرها تزيد من احتمالات نشوب حرب في المنطقة».

وعادت الصحفية إلى الماضي لتقول في أوراق التاريخ معيدة إلى الأذهان أنه عندما ردت قوات القنصلي بعباء على تواجد المصافي الإيرانية في الخليج سرت عام 1986 اندلعت مواجهة جديدة قصيرة انتهت بإغراق سفينتين ليبيتين. وأشارت إلى أنه في عام 1988 قامت البحرية الأميركية (يو اس اس فينيسيس) بأسقاط الطائرة 655 فوق مضيق هرمز ومقتل حوالي 300 راكب كانوا على متنها وقالت الولايات المتحدة حينها إن الطائرة أصابتها بالخطأ بدلاً من طائرة مقاتلة. وقالت الصحفية إن هذه الأمور ينبغي أن تذكر إيران بأن التوتر والاستعراض في أيديان إلى خسائر وهذه الخسائر قد تؤدي إلى نزاع أوسع نطاقاً.

وأضافت «أنه من الواضح أن إيران تشعر بقلق بسبب وطأة العقوبات الاقتصادية وهي تسعى إلى تكسير الولايات المتحدة والخصوم الآخرين بأن تكلفة المواجهة لن تتحملها إيران وحدها فحدث اليوم المحدث وحدث رفع أسعار خام برنت 3/3 إلى أكثر من 111 دولاراً أميركياً للبرميل.

إلى ذلك قال دبلوماسيون أوروبيون أمس إن حكومات الاتحاد الأوروبي توصلت إلى اتفاق مبدئي لحظر واردات النفط الخام الإيراني إلى دول الاتحاد لكنها لم تقرر بعد متى يبدأ تطبيق هذا الحظر.

وقال دبلوماسيون إن معيوني الاتحاد الأوروبي أجروا محادثات بشأن هذه القضية في أواخر ديسمبر وتخلت الأعضاء خاصة اليونان عن أي اعتراضات على هذا الاقتراح.

المضيق وستقوم بما يلزم في هذا المجال».

من جانبه، وقال رامين مهابترست المتحدث باسم الخارجية الإيرانية للصحافيين في طهران «المناورات كانت تهدف فقط لتعزيز الأمن في الخليج».

وأضاف «الرسالة الأساسية للمناورات هي أنه يتعين تحقيق هذا الأمن بواسطة دول المنطقة دون أي تدخل أجنبي».

وتمنع مهابترست عن التعليق على التحذيرات التي أطلقها نائب الرئيس والقيادة العسكرية.

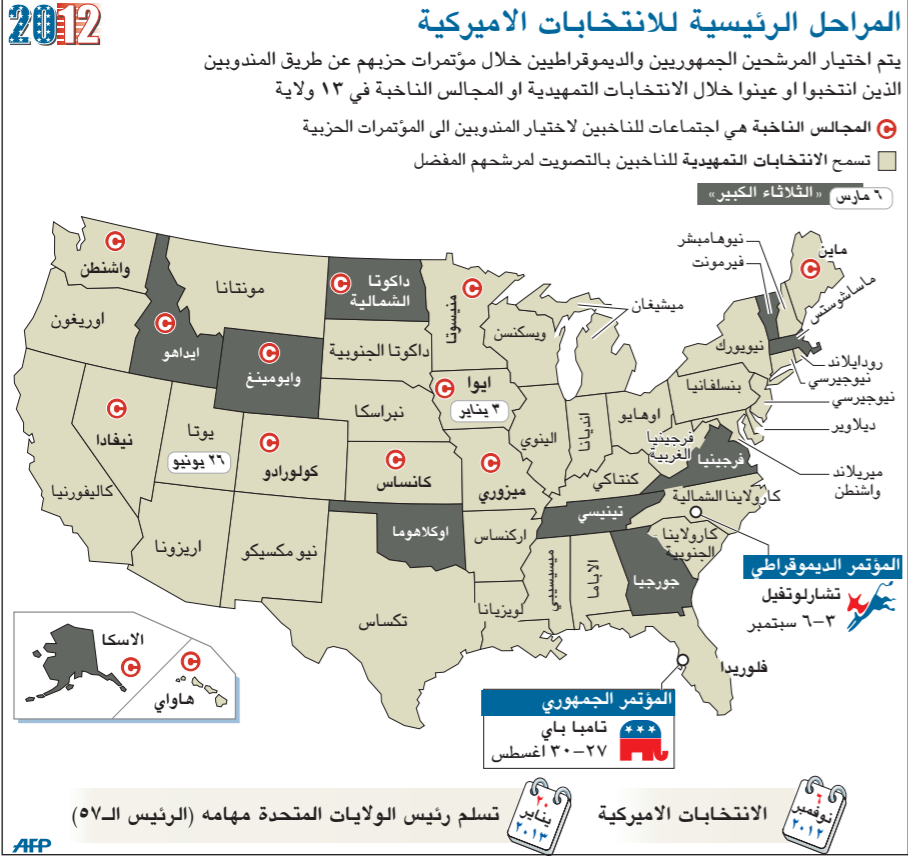
وتمثل هذه التصريحات أول رد فعل مباشر من جانب طهران على التحذيرات بشأن مضيق هرمز والتي أدت لحرب كلامية بين إيران وأميركا. كما وصف مهابترست العقوبات الأميركية ضد إيران بأنها ذات دوافع سياسية وليس لها تأثير على اقتصاد البلاد.

وقال الناطق باسم «الأبيض» جاي كارني أمس إن البيانات الإيرانية «تعكس في الواقع حقيقة أن إيران في موقف الضعيف».

وقال كارني للصحافيين في البيت الأبيض: «إن إيران معزولة وتسمى لصرف الأنتظار عن سلوكها ومشكلاتها الداخلية».

من جانبه، قالت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أنها لا تسعى لمواجهة مع إيران بشأن التهديداتها وتوعدتها بمهاجمة أي حاملة طائرات أميركية تعود إلى

## رومني وسانتوروم يتصدران نتائج أول انتخابات تمهيدية في «أيوا» بفارق ضئيل



يتم اختيار المرشحين الجمهوريين والديموقراطيين خلال مؤتمرات حزبية عن طريق المتدوين الذين انتخبوا أو عينوا خلال الانتخابات التمهيدية أو المجالس الناخبة في ١٣ ولاية

المجالس الناخبة هي اجتماعات الناخبين لاختيار المتدوين إلى المؤتمرات الحزبية

تسمح الانتخابات التمهيدية للناخبين بالتصويت لمرشحهم المفضل

٦ مارس - الثلاثاء الكبير

المؤتمر الديموقراطي

٣-٦ سبتمبر

المؤتمر الجمهوري

٢٧-٣٠ أغسطس

تسلم رئيس الولايات المتحدة مهامه (الرئيس الـ٥٧)

الانتخابات الأميركية

وتصوت دي موين - أ.ف.ب: تصدر رجل الأعمال الجمهوري ميت رومني والمحافظ المتشدد ريك سانتوروم أمس الأول بفارق ضئيل جدا نتائج الانتخابات التمهيدية في أيوا، أول ولاية صوتت فيها مجالس الناخبين تمهيدا للانتخابات الرئاسية الأميركية في نوفمبر المقبل. وحقق الرجلان نتائج متقاربة جدا بحسب النتائج الأولية، وتصدرا نتائج المجالس الناخبة التي نظمت في هذه الولاية الريفية والمحافظة في وسط الولايات المتحدة التي تعطي عادة إشارة الانطلاق للانتخابات التمهيدية. وتجه كل الأنتظار الآن إلى ولاية نيويورك مستهدرا (شمال غرب) حدث تجرى ثاني عملية تصويت للمجالس الناخبة في 10 نوفمبر.

وحسب النتائج شبه النهائية فإن ميت رومني (64 عاما) الذي يعتبر أحد المرشحين الأكثر اعتدالا والأكثر قدرة على الحاق الهزيمة بالرئيس باراك أوباما في انتخابات نوفمبر، نال 25٪ من الأصوات.

فيما حل ريك سانتوروم ثانياً بفارق ضئيل على ميت رومني بول المحافظ والانعزالي فحل في المرتبة الثالثة بحصوله على 21٪ من الأصوات.

وريك سانتوروم (53 عاما) السناتور السابق عن ولاية بنسلفانيا والكاثوليكي الملتزم، قيدهم بعض المسيحيين المحافظين الذين يمكن قنلا كبيرا في هذه الولاية الزراعية. وقام بحملة بإمكانيات ضعيفة في هذه الولاية، حيث جاب مقاطعاتها 99. أما حاكم تكساس ريك بيري الذي حقق صعودا مفاجئا في الحملة الانتخابية الصيف الماضي، فاعلن من جهته أنه سيعيد النظر في ترشيحه للبيت الأبيض نظرا لنتائجه المخيبة حيث نال 10٪ من الأصوات.

وقال بيري متحدداً أمام مؤيديه «بعد قرار ناخبي أيوا، قررت العودة إلى تكساس، وتقييم

نتائج مجالس الناخبين لمعرفة ما اذا كان بوسعي المضي قدما في هذا السباق».

وأعلن بقية المرشحين أنهم يرغبون في الاستمرار في السباق.

ونال نيوت غينغريتش الرئيس السابق لمجلس النواب 13٪ من الأصوات فيما حصلت ميشال باكمان، المرأة الوحيدة بين أبرز سبعة مرشحين جمهوريين، 5٪ من الأصوات.

أما المرشح جون هانتستمان الذي لم يقم عمليا بحملة انتخابية في أيوا، فنال 1٪ من الأصوات. ويعتزم هذا المرشح المعتدل أن يدخل كل قواه استعدادا للانتخابات في نيويورك.

إلا أن رون بول المعروف بمواقفه غير التقليدية، فحقصعودا مفاجئا في نتائج الاستطلاعات خلال الأسابيع الأخيرة، خصوصا في أوساط بعض الشبان الذين جذبهم موقفه الداعي إلى وقف تجريم تعاطي المخدرات.

ويعتبر رون بول (76 عاما) عميد المرشحين ويمكن أن يغير موازين القوى في ولايتي نيويوركهامشير وكارولينا الجنوبية في 21 يناير مستفيدا من حصوله على المرتبة الثالثة.

وقال رون بول في خطاب أمام مؤيديه «لقد تمكنا من إعادة إدخال بعض أفكار الجمهوريين التي كنا بحاجة إليها منذ فترة طويلة. إنها القناعة بأن الحرية هي فكرة شعبية».

وأضاف «سنواصل العمل، وسنجمع الاموال»، وأشار نيوت غينغريتش الذي تعرض لانتقادات شديدة من فريق حملة رومني خلال الحملة، «بتشاعة وتفاؤل»، ريك سانتوروم وذكر اسمه عدة مرات، وحرر من انه يتحتم إقامة «جدل واسع داخل الحزب الجمهوري قبل أن تصبح على استعداد لإطلاق الجدل الكبير مع باراك أوباما».

## الحكومة الإسرائيلية متهمة بالحد من استقلال القضاء

القدس - رويترز: تعرضت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للهجوم أمس الأول لترحها تشريعا قال منتقدون انه يضعف استقلال القضاء في إسرائيل. ووافق البرلمان الاثنين على تعديل تؤيد الحكومة يهدد الطريق لتعيين قاض يعتقد النواب اليمينيون انه حليف رئيس للمحكمة العليا. وفي دولة بلا دستور تتمتع المحكمة العليا باحترام واسع كجهاز مستقل للرقابة على السلطة التشريعية وضامن للحقوق المدنية.

وحصل تشريع آخر من شأنه أن يغير تشكيل لجنة قانونية تعين قضاة المحكمة العليا على موافقة مبدئية الاثنى. ويقول منتقدون انه اذا تمت الموافقة النهائية على مشروع القانون فستضم اللجنة مزيدا من اليمينيين. واتهمت تسببي ليقني

القدس - رويترز: تعرضت حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو للهجوم أمس الأول لترحها تشريعا قال منتقدون انه يضعف استقلال القضاء في إسرائيل. ووافق البرلمان الاثنين على تعديل تؤيد الحكومة يهدد الطريق لتعيين قاض يعتقد النواب اليمينيون انه حليف رئيس للمحكمة العليا. وفي دولة بلا دستور تتمتع المحكمة العليا باحترام واسع كجهاز مستقل للرقابة على السلطة التشريعية وضامن للحقوق المدنية.

وحصل تشريع آخر من شأنه أن يغير تشكيل لجنة قانونية تعين قضاة المحكمة العليا على موافقة مبدئية الاثنى. ويقول منتقدون انه اذا تمت الموافقة النهائية على مشروع القانون فستضم اللجنة مزيدا من اليمينيين. واتهمت تسببي ليقني

## المقاطعة والانسحاب يخيمان على جلسة البرلمان العراقي

على الخلافات وترك المحاكم تنظر سسني بارز من زعماء العراقية حيث رأس الجلسة بصفته رئيس البرلمان. وكان ينظر إلى انضمام العراقية إلى الائتلاف الحاكم على انه اساسي لمنع الانزلاق مرة اخرى إلى العنف الطائفي الذي قتل الاف العراقيين ودفعت العراق الى شفا حرب اهلية في 2006-2007. ويشكو كثير من السنة من أنه تم تهيمشهم في العملية السياسية منذ الاطاحة بصادم حسين وتولي الغالبية الشيعة السلطة. وسعت المحافظات التي يغلب عليها السنة إلى ثلث مزيد من الحكم الذاتي من الحكومة المركزية. لكن رغم التصريحات الحاضبة والنيرة الطاغية يعمل مسؤولون عراقيون من وراء الستار على تهدئة التوترات. وانفقت الكتل فيما يبدو من ناحية المبدأ على عقد مؤتمر وطني هذا الشهر للتغلب

وأعلنت كتلة العراقية - التي فازت بأكبر عدد مقاعد في البرلمان في انتخابات 2010 بتأييد قوي من السنة - المقاطعة بعد اتهام حكومة المالكي التي يتزعمها الشيعة بتركيز السلطة. وقالت ندى ابراهيم عضو البرلمان عن كتلة العراقية خارج القاعة حيث اجتمع البرلمان للمرة الاولى منذ اندلاع الأزمة أن نواب العراقية مازالوا يرفضون دخول القاعة المقاطعة ويقاطعون الجلسات، مضيفة ان الكتلة العراقية بالكامل فعلت ذلك. وأضافت انه لا يوجد اقتسام بين السنة والشيعة وان الامور تحكمها جماعة واحدة وان هذا ليس ما كانوا ينتظرونه في العراق الجديد والعراق الديموقراطي.

ولم يسمح للصحافيين بدخول قاعة البرلمان لكن عددا من أعضاء كتلة العراقية والكتل الأخرى قالوا ان معظم أعضاء العراقية تغيبوا في بغداد.

بغداد - رويترز: قاطع أعضاء الكتلة العراقية المدعومة من السنة البرلمان العراقي والحكومة أمس الأول واتهموا رئيس الوزراء الشيوعي نوري المالكي بالانفراد بالحكم في ائتلاف لتفاسد السلطة كان من المفترض ان يخفف التوترات الطائفية. وتفجرت الأزمة السياسية التي أثارها مخاوف بشأن إمكان تجدد الصراع الطائفي مع مغادرة آخر القوات الأميركية للعراق في منتصف ديسمبر عندما سعى المالكي إلى اعتقال طارق الهاشمي النائب السني للرئيس وطلب من البرلمان عزل النائب السني لرئيس الوزراء. وزاد من المخاوف اجراءات المالكي ضد الهاشمي ونائب رئيس الوزراء صالح المصطفى وموجة تفجيرات قتلت 72 شخصا على الأقل في مناطق يغلب على سكانها الشيعة في بغداد.

## العراق يوافق على فتح قنصلية لدولة الإمارات في أربيل

بغداد - أ.ش.أ: وافقت السلطات العراقية على فتح قنصلية لدولة الإمارات العربية المتحدة في أربيل، وقال مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان فلاح مصطفى في تصريحات أوردها رايدو «سوا» الأميركي أمس الاول إن مجلس الوزراء الاتحادي وافق على

بغداد - أ.ش.أ: وافقت السلطات العراقية على فتح قنصلية لدولة الإمارات العربية المتحدة في أربيل، وقال مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان فلاح مصطفى في تصريحات أوردها رايدو «سوا» الأميركي أمس الاول إن مجلس الوزراء الاتحادي وافق على

بغداد - أ.ش.أ: وافقت السلطات العراقية على فتح قنصلية لدولة الإمارات العربية المتحدة في أربيل، وقال مسؤول دائرة العلاقات الخارجية في حكومة إقليم كردستان فلاح مصطفى في تصريحات أوردها رايدو «سوا» الأميركي أمس الاول إن مجلس الوزراء الاتحادي وافق على